تأسيس القوة الجوية والبحرية في ليبيا إبان العهد الملكي عام 1962

The establishment of the Air and Navy Force in Libya during the royal era in 1962

أ.د. علي حسين نمر الإسماعيلي.

الباحثة: بسمة جمال طعمة: كلية الآداب، جامعة ذي قار، جمهورية العراق.

Prof. Dr. Ali Hussein Nemer Al-Ismaili

Researcher: Basma Jamal Tohme: Faculty of Arts, University of Dhi Qar, Iraq

الملخص:

تأسست القوة الجوية والقوة البحرية عام 1962 بمرسوم صدر من الملك إدريس السنوسي، وبمساعدة الدول الأجنبية (بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية)، مقابل إبقاء قواعدهم العسكرية في الأراضي الليبية المتمثلة بقاعدتي عدم ويلس، واقتضت طبيعة هذه الدراسة المؤلفة من مقدمة ومبحث واحد وخاتمة، وتناولنا في المبحث تأسيس القوتين الجوية والبحرية التي تُعَدُّ أحد الجوانب المهمة لتطوير الجيش الليبي وموقف الدول الأجنبية منه، وتهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على تأسيس القوة الجوية والقوة البحرية في ليبيا، وتكمن أهمية هذه الدراسة في كونها محاولةً لفهم ومعرفة الأوضاع التي ساهمت في تأسيس القوتين الجوية والبحرية عام 1962.

الكلمات المفتاحية: الجيش الليبي، القوة الجوية، القوة البحرية، المساعدات الدولية.

Abstract:

The Air force and Navy force were established in 1962 by a decree issued by King Idris al-Senussi, and with the help of foreign countries (Britain and the United States of America), in exchange for keeping their military bases in the Libyan territories represented by the two military bases of al-Adam and Wheelus. The nature of this study required an introduction, one chapter, and a conclusion. In the topic, the establishment of the Air Force and the Navy force were discussed, which are one of the significant aspects of the development of the Libyan army and the attitude of foreign countries towards it. This study aimed at shedding light on the establishment of the Air force and Navy force in Libya. The importance of this study lies in being an attempt to understand and know the conditions that contributed to the establishment of the Air force and Navy force in 1962.

Keywords: Libyan army – Air force – Navy force – International aid.

المقدمة:

بعد أن نالت ليبيا استقلالها عام 1951 ونُصِّب إدريس السنوسي ملكًا على البلاد، سعت ليبيا إلى تأسيس جيش وطني منظَّم عام 1952، والحصول على مساعدات عسكرية من الدول الصديقة العربية والأجنبية لتوسيعه، والتي تمثلت باتفاقيات عسكرية، لا سيما مع الحكومة البريطانية والولايات المتحدة الأمريكية، طمحت لتوسيع صفوف جيشها. فقد جاء هذا البحث تحت عنوان "تأسيس القوتين الجوية والبحرية الليبية عام 1962"، ليتناول تأسيس تلك القوتين وأهم مصادر التدريب والتسليح التي أصبحت العماد الرئيسي في تطور تلك القوات والتي أصبحت مؤثرةً في الجيش الليبي.

مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة في قلة الحصول على المعلومات التي تخص الموضوع، كونه غير متداول ولصعوبة الوصول إلى المصادر في دولة ليبيا بسبب أوضاعهم الأمنية، لكن الباحث استند إلى مجموعة من الوثائق وبعض المصادر التي اعتُمِدت في كتابة هذا البحث، وتتلخص إشكالية هذا الموضوع بالتساؤلات الآتية:

1. هل استطاعت المملكة الليبية أن تؤسس القوتين الجوية والبحرية؟
2. هل كان يوجد دور للحكومتين البريطانية والأمريكية في تأسيس القوتين؟
3. ما طبيعة العلاقات التي تربط الملك إدريس السنوسي والحكومتين البريطانية والولايات المتحدة الأمريكية؟

المنهج البحثي:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج التاريخي الوصفي التي تتلاءم وطبيعة الموضوع، من خلال الظروف والأوضاع التي ساعدت في تطور ركن من أركان الجيش الليبي (القوة الجوية والبحري). كما اعتمدت على المنهج التحليلي لبيان غاية الدول الأجنبية، التي أبدت مساعداتها في تطوير الجيش الليبي بإنشاء القوتين الجوية والبحرية، مقابل إبقاء قواعدها العسكرية الجوية في الأراضي الليبية وإيقاف المد السوفييتي ومنع انتشاره في مناطق الشرق الاوسط.

مصادر جمع المعلومات:

اعتمدت الدراسة على مصادر متنوعة، إذ رفدت الوثائق العراقية غير المنشورة الصدارة في هذه الدراسة المحفوظة في أرشيف الكتب والوثائق العراقية في بغداد، فضلًا عن وثائق العلاقات الخارجية الأمريكية المنشورة والكتب العربية والرسائل والأطاريح، إضافةً إلى الاتصال الهاتفي الذي

أجراه الباحث مع وزير الدفاع الليبي السابق محمد محمود البرغثي، والذي زوَّدَنا بمعلومات مهمة تخص الموضوع.

تقسيمات الدراسة:

- المقدمة.
- المبحث الأول: تأسيس القوة الجوية الليبية.
- المبحث الثاني: تأسيس القوة البحرية الليبية.
- الخاتمة.

المبحث الأول: تأسيس القوة الجوية الليبية

قرار تأسيس سلاح الجو الليبي:

أُسِّسَ السلاح الجوي الليبي في 13 أيلول 1962 بموجب مرسوم ملكي صدرَ من الملك إدريس السنوسي[1]، وبقرار من وزير الدفاع الليبي يونس عبد النبي بالخير[2]، إذ قررَ أنه[3]:

أ- يُطلق على القوات العسكرية الجوية اسم "السلاح الجوي الملكي الليبي".

ب- تُنشِئ رئاسة أركان الجيش المديريات والمؤسسات الفنية المتعلقة بالسلاح الجوي الملكي الليبي.

ج- يعيَّن لقيادة السلاح الجوي الملكي الليبي ضابط جوي يكون مساعدًا لرئيس أركان الجيش للشؤون الجوية.

1- **إدريس السنوسي:** ولد عام 1890 في واحة جغبوب، وهو ابن محمد مهدي السنوسي الأبن الأكبر لمؤسس الحركة السنوسية. كانت ثقافته دينية بحتة. عندما قام الاحتلال الإيطالي لليبيا عام 1912 تكفل بتنظيم المقاومة ضد الاحتلال، وهو أول حاكم لليبيا بعد الاستقلال، وتوفي في 25 حزيران 1983 في القاهرة. للمزيد من التفاصيل ينظر هند عادل إسماعيل النعيمي، محمد إدريس السنوسي ودوره في استقلال ليبيا (1890-1952)، دار ومكتبة القناديل، بغداد، 2018، ص 86-90.

2 - **يونس عبد النبي بالخير:** ولد عام 1928 في قزان. تقلد عدة مناصب إدارية منها قائم مقام 1955 ومتصرف لعدة مناطق ليبية. فاز في انتخابات مجلس النواب 1960-1964 عُيّن وزيرًا للدفاع عام 1963 توفي عام 2003 على إثر جلطة دفاعية ودُفن في طرابلس. ينظر: سالم الكبتي، الإعلام الليبية، ج2، مقال منشور، ليبيا المستقبل، 2010.

3-تاريخ القوات الجوية الليبية، ركن الدفاع الجوي، شبكة موسوعتي، 2020.

د- يشكِّل رئيس أركان الجيش لجنةً لإعداد كادر التشكيلات لسلاح الجوي الملكي، عُيِّن الطيار الهادي سالم الحسومي كمعاون رئيس أركان الجيش لشؤون، أما مقر السلاح الجوي كان في قاعدة "ويلس" الجوية الأمريكية[1].

تنظيمات قيادة القوة الجوية الليبية:

شملت القوة الجوية العسكرية في تنظيماتها[2]:

1- شعبة التدريب: وتشمل (الكليات والحوانيت الجوية والمراكز للتدريب).

2- -شعبة الآمر الفني.

3- شعبة الشؤون الفنية، بما فيها تأهيل الفنين والإشراف عليهم ورسم الصيانة وتجهيزها، بما فيها مصنع تركيب الطائرات.

4- شعبة التسليح: وتشمل مخازن الأسلحة والذخيرة الجوية وتجهيز الصواريخ والقنابل وتحديد ملاكات الخط الأول والقواعد.

5- شعبة المخابرة: كل ما يتعلق بالاتصالات الجوية والأرضية وأبراج المراقبة الجوية وأجهزة الملاحة والهبوط الآلي.

6- شعبة الإدارة: تشمل تطوع الضباط والمراتب.

7- -شعبة الأشغال: تشمل الصيانة والإصلاح والمهابط والمباني.

8- شعبة الآليات: تشمل جميع آليات جر الطائرة والآليات الأرضية الخاضعة بالخدمات في المهابط، بما فيها سيارات المهابط وروافع الإنقاذ.

---

[1]- **قاعدة "ويلس"**: كانت قاعدة "ويلس" في الأصل مطار للملاحة الجوية أنشأه الإيطاليون، في خلال احتلالهم لليبيا عام 1923 في حرب العالمية الثانية، استطاعت القوات البريطانية أن تفرض سيطرتها عليهِ عام 1943، وفي ذلك التاريخ أصبح بمقدور القوات الجوية الأمريكية استعمال هذا المطار في طلعاتها الجوية ضد دول المحور، استمر الوجود العسكري الأمريكي في المطار إلى بعدَ الحرب العالمية الثانية، إذ أطلق عليها قاعدة "ويلس" الجوية في 17 حزيران 1945، كانت من أهم الركائز الأساسية لضمان تحقيق الأهداف الاستراتيجية الأمريكية في شمال إفريقيا والحيلولة دون تغلغل نفوذ الاتحاد السوفييتي، أصبحت القاعدة أساسًا لمسار العلاقات الأمريكية منذ استقلال ليبيا. للمزيد من التفاصيل ينظر: إبراهيم فنجان الإمارة، الانسحاب الامريكي من قاعدة "ويلس" في ليبيا 1970، بحث منشور، مجلة دراسات تاريخية، كلية التربية للبنات، جامعة البصرة، العدد 15،2013، ص264-266.

[2]- اتصال هاتفي أجراه الباحث مع الوزير لدفاع السابق عام 2013 محمد محمود موسى البرغثي بتاريخ 10 أيار 2022 الساعة 10:30 مساءً.

9- شعبة الوقود: مهمتها توفير جميع أنواع وقود الطيران.

أهم القواعد الجوية التي تمركزت فيها القوات الجوية:

تشكلت في ليبيا العديد من القواعد الجوية، وكان أبرزها: قاعدة طرابلس، وقاعدة "ويلس" الأمريكية التي أطلق عليها بعد الثورة اسم قاعدة عقبة بن نافع، وقاعدة القرضابية (سرت)، وقاعدة بنينا، وقاعدة جمال عبد الناصر، وقاعدة سبها، وقاعدة غات، والكلية الجوية في مصراتة[1]. فضلًا عن المطارات، مثل مطار زواره ومطار غدامس ومطار المرج الزراعي ومطار الغزال[2].

كان السلاح الجوي الليبي في بداياته يحتوي على أربع طائرات تدريب (T33) أمريكية الصنع، و6 طائرات مروحية واكوتا (C-47)، أما الكادر فيتكون من الطيارين 17 طيار و36 فني، وقد أكدت حكومة الولايات المتحدة الأمريكية من خلال رسالة توجَّه بها الوزير الدفاع ماكنمارا (McNamara)[3] إلى وزير الدفاع الليبي يونس بالخير، جاءَ فيها: "إن مبدأ التعاون الوثيق بين بلدينا في تعزيز القوات الليبية أمر لا جدال فيه، وستوافق الولايات المتحدة بالمساعدات كما أظهرت سابقًا"[4].

أكدَ نائب وزير الدفاع الأمريكي، في مذكرة رفعها إلى وزير الدفاع، أن الحكومة الليبية بحاجة إلى زيادة المبالغ لتوسيع الجيش الليبي، في وقت تتسابق فيه الحكومة السوفييتية في تعزيز علاقاتها مع ليبيا، وقد قررت وزارة الدفاع الأمريكية إرسال فريق المسح الجوي الأمريكي إلى ليبيا الذي جاء بعدة توصيات، منها[5]:

1- زيادة نفقات المالية للجيش الليبي حتى تصل إلى 2.6 مليار دولار للمعدات العسكرية.

---

[1]- اتصال هاتفي أجراه الباحث مع الوزير لدفاع السابق محمد محمود موسى البرغثي، بتاريخ 10 أيار 2022 الساعة 10:30 مساءً.

[2] - المصدر نفسه.

[3] -روبرت ماكنمارا: ولد عام 1916 في ولاية كاليفورنيا. عمل في القوات الجوية الأمريكية. شغل منصب وزير الدفاع عام 1961 حتى 1968. توفي عام 2009. ينظر: كاظم جواد أحمد العبيدي، العلاقات الأمريكية-الأسترالية خلال حرب فيتنام 1954-1966 دراسة وثائقية، بحث منشور، مجلة دار الأدب، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، العدد 20، 2020، ص342

[4] - F.R.U.S ، Vol XXL , Letter From Secretary of Defense McNamara to the Libyan mini steer To Defense Belk heir (,25 June1962,p95.).

[5] -F.R.U.S , Vol XXL , Memoradum From the Joint Chiefe of staff To secretary of defense McNamara , 31 October 1962 , P100.

2- تخصيص 9.8 مليون دولار لزيادة تدريب الجيش الليبي على مدى خمس سنوات لتعزيز قدرة الجيش الأمني الداخلي.

3- بيَّن الفريق من خلال تقريره سد النقص في تحديث وتوحيد الجيش الليبي وتزويده بمعدات ثقيلة مطلوبة، ووجهت بأن يصل إجمالي البرنامج مستوى 1.5 مليون دولار في فترة 1963-1967.

4- تزويد الجيش الليبي بمدافع الهاوتزر عيار 155 ملم M-48

5- زيادة الدعم العسكري ليصل إلى 7500 جندي في الجيش، بعدما كانت تتكفل بـ5000 جندي.

وافقت الحكومة الأمريكية على تقرير الفريق الجوي، على أساس أنه الحد الطلوب للمحافظة على مكانهم في قاعدة "ويلس" الجوية، إذ تتركز المصلحة العسكرية الأمريكية في ليبيا تركُّزًا أساسيًّا على استمرار استخدام القاعدة لمنع مد النفوذ الشيوعي في ليبيا[1].

صدرت مذكرة من هيئة الأركان المشتركة الأمريكية إلى وزير الدفاع ماكنمارا في 31 تشرين الأول 1962، إذ بينت أن المصلحة العسكرية الأمريكية تتركز بوجود القاعدة في ليبيا مقابل زيادة الضمانات للحكومة الليبية، المتمثلة بأخذ جزء معين من القاعدة لتدريب القوات الجوية الليبية، أو تعهد بتقديم 4 طائرات تدريب نفاثة وطائرتي (C-47) و6 طائرات نقل من طراز (T-33) ومعدات مساعدة في تكلفتها نحو 3 ملايين و4-E هليكوبتر على مدى 6 سنوات[2].

أبلغ الرئيس الأمريكي جون كيندي (John Kennedy) [3] الحكومة الليبية استعداد حكومته بتقديم المساعدة للقوات الجوية الليبية، لكي تتمكن من الوصول إلى مستوى (usaf) القوات الجوية الأمريكية في قاعدة "ويلس" الجوية، بشرط أن تحمي قواتها أمنها الداخلي.[4]

كذلك أوصى الفريق في تقريره تكاليف الخطة المساعدة العسكرية لسنة المالية 1964-1969 بدعم القوات الجوية الليبية، على أساس تقاسم التكاليف بين الحكومة بنسبة 50%، وذلك بسبب أن تلك المساعدة الأمريكية في الواقع مدفوعاتٌ مقابل استخدام التسهيلات في ليبيا، (ويُقصد بها قاعدة

---

1 – Ibid.p100.

2 Ibid. p100

3-**جون كيندي**: ولد عام 1917 في مقاطعة ماساشوستس الأمريكية، وهو الرئيس الخامس والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية. درس في جامعة هاوارد وتخرج من كلية العلوم السياسية، رُشح لرئاسة الولايات المتحدة عن الحزب الديمقراطي وفاز في المنصب عام 1961، توفي عام 1963 إثر إطلاق نار على موكبه في أثناء مروره في دالاس. المزيد ينظر: أودو زاوتر، رؤساء الولايات المتحدة 1789 حتى اليوم، دار الحكمة، لندن، 2006.ص224-225.

4– F.R.U.S , Vol, xxL , Memoradum From the Joint Chiefe of seaff To Staff secretary of defense Mcnamar ,31 October1962, P100.

"ويلس" الجوية)، إضافةً إلى أن برنامج تقسيم التكاليف لديه قدرة في التفاوض أقل بكثير من برنامج المنح المباشرة[1].

فضلًا عن زيادة عائدات النفط[2]. قد تؤدي إلى تحسين الوضع الاقتصادي والمادي في ليبيا على مدى سنوات القادمة، وبذلك تستطيع سد عجزها العسكري، وأضاف الفريق في تقريره طلب زيادة في القوة العاملة من الضباط لتطوير القوة الجوية، إضافةً إلى إرسال بعثة تدريبية للولايات المتحدة تتألف من 4 ضباط و13 جندي للتدريب على السلاح الجوي.[3]

نستنتج مما تقدم أن الحكومتين قد استفادتا من قرار تأسيس القوة الجوية، إذ ضمنت الحكومة الأمريكية إبقاء أهم قواعدها العسكرية على الأراضي الليبية، في المقابل ساهمت في تأسيس ركن جديد انضم لأركان وزارة الدفاع الليبية.

المبحث الثاني: تأسيس القوة البحرية الليبية

نتيجةً للمساعدات الدولية التي استطاعت ليبيا الحصول عليها منذ استقلالها، طمحت في زيادة المساعدات لتوسيع جيشها وإنشاء قوة بحرية ليبية، على هذا الأساس جرت مفاوضات بين رئيس الوزراء البريطاني هارولد ماكميلان (Harold MacMillan)[4]. ورئيس الوزراء الليبي عبد المجيد كعبار[5] في حزيران 1958، إذ أدلى عبد المجيد ببيان أوضح فيه المادة الثالثة من معاهدة

---

1 –Ibid.p100.

2– يرجع اكتشاف النفط في ليبيا إلى عهد الاستعمار الإيطالي (1911–1943)، أسست الولايات المتحدة (هيئة احتياط البترول) عام 1946 لتنمية المصالح النفطية الأمريكية، وعملت تلك الهيئة في مناطق رئيسية في ليبيا عام 1955، وذلك للحصول على امتيازات رئيسية مع زيادة هائلة للنفط الليبي، فظهوره وبكميات كبيرة يعني أن ليبيا لا تعتمد على المعونات الأجنبية، فقد زادت إيراداتها النفطية في السنوات التالية لكن مع هذا بقيت تحتاج إلى الخبرة الأجنبية لتطوير.

3– 17–F.R.U.S,Vol,XXI,Memorandam From The Joint Chife of Staff to Secretary of Defense Mcnamara,31October 1962, p100.

4–**هارولد ماكميلان:** ولد عام 1894 تقلَّد عدة مناصب منها وزير للإسكان ووزير للدفاع والمالية، وتولى منصب رئيس الوزراء بعد استقالة أنطوني أيدن عام 1957، استقال من منصبه عام 1963، وتوفي عام 1986. ينظر: سعد علي نعيم الأسدي، موقف بريطانيا من الصراع العربي–الإسرائيلي 1967–1970، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة البصرة، 2015، ص4.

5 –**عبد المجيد كعبار:** ولد عام 1909 في طرابلس، كانت عائلته معروفة بالجهاد ضد الإيطاليين كان من المساهمين في نشاطات الحركة الوطنية وشارك في تأسيس حزب الاستقلال، انتخب رئيس لمجلس النواب عام 1952 وأعيد انتخابه مرة ثانية عام 1957، عين رئيسًا للوزراء في 25 أيار 1957 حتى تشرين الأول 1960، توفي عام 1978. ينظر: مجيد خدوري، ليبيا الحديثة (دراسة في تطورها السياسي)، بيروت: مؤسسة فرنكلين للطباعة والنشر، 1966، ص325–326.

الصداقة والتحالف بين بريطانيا وليبيا بشأن المساعدات المالية التي تدفعها الحكومة البريطانية، لكن بعد عدة مشاورات بين الطرفين أوضحت من خلالها الحكومة البريطانية أن المشاكل المالية التي تمر بها تحول دون قبول المطالب الليبية[1].

لذا عملت على تقليص قواتها المسلحة، وأجلت أكثر قواتها من برقة وقلَّصت الأخرى في طرابلس بشكل ملحوظ، لذا توقعت الحكومة البريطانية أن حكومة الولايات المتحدة سوف تتحمل الأعباء المالية، إلا أن الحكومة الليبية عارضت ذلك بسبب أن علاقاتها مع بريطانيا مرتبطة بمعاهدة وتحالف، إما مع الولايات المتحدة فهي علاقة صداقة وتأجير قواعد[2].

بيَّن عبد المجيد كعبار في خلال تلك المفاوضات أن بلاده ليست بحاجة إلى معونة مالية فقط، بل تشمل المساعدة نواحيَ أخرى تهم دفاع البلد وتقوية الجيش وإنشاء أسطول بحري لحماية موانئ ومياه ليبيا الإقليمية، إذ نجح مسعاه في الحصول على وعد من الحكومة البريطانية بتقديم المساعدات لإنشاء القوة البحرية، وتشمل أسلحةً خفيفةً ومعداتٍ لتسليح 5 آلاف جندي والاستمرار بالتدريب العسكري لهم مجانًا طوال 5 سنوات قادمة[3].

إضافةً إلى موافقة الحكومة البريطانية على إرسال خبراء للتشاور مع المسؤولين في الحكومة الليبية، لدراسة الوضع العام والإسراع بتزويد ليبيا بما تحتاجه لإنشاء أسطول بحري، وربما كانت هذه الوعود البريطانية للحكومة الليبية مقابل الحفاظ على مصالحها المتمثلة بقاعدة عدم الجوية، وغيرها من المصالح التي تخدم الحكومة البريطانية بالدرجة الأولى[4].

---

[1]– د.ك. وملفات البلاط الملكي، رقم الملف 311/2696، المفوضية الملكية العراقية في طرابلس الغرب إلى وزارة الخارجية في بغداد، بيان رئيس وزراء ليبيا بمجلس النواب بشأن المساعدات البريطانية إلى ليبيا، بالرقم س / ا / 132، بتاريخ 21 أيار 1958، ص4.

[2]– المصدر نفسه. ص4

[3]– د.ك. وملفات البلاط الملكي، رقم الملف 2696 / 311، المفوضية الملكية العراقية في طرابلس الغرب إلى وزارة الخارجية في بغداد، بيان رئيس وزراء ليبيا بمجلس النواب بشأن المساعدات البريطانية إلى ليبيا، بالرقم س / ا / 132، بتاريخ 21 أيار 1958، و4، ص4.

[4]– د.ك. و، ملفات البلاط الملكي، رقم الملف 2696 / 311، المفوضية الملكية العراقية في طرابلس الغرب إلى وزارة الخارجية – بغداد، المفاوضات الليبية البريطانية بشأن المعونة المالية البريطانية إلى ليبيا، بالرقم س / ا / 117، بتاريخ 16 أيار 1958، ص9.

بالفعل، وصل أعضاء البعثة البحرية البريطانية إلى بنغازي في 1 أيلول 1958، وأجرَوا الاتصالات اللازمة مع المسؤولين، وبدأ العمل في التنفيذ بعدَ الانتهاء من جمع المعلومات والوقوف على جميع الاحتياجات الحكومة الليبية[1].

شمل المشروع البريطاني بشأن إنشاء أسطول بحري ليبي إعداد الفنيين لاستلام الشؤون البحرية، وتدريب البحارة، وزيارة جميع موانئ ليبيا، موانئ بنغازي وطرابلس وزوارة، ومن ثم عادت البعثة إلى بنغازي للاجتماع مع المسؤولين الليبيين لتنسيق الإجراءات اللازمة[2].

وبعد دراسة المشروع من جميع الجوانب، قرَّر وزير الدفاع الليبي يونس عبد النبي بالخير تأسيس قوة بحرية في 17 تشرين الأول 1962، وعيَّن الضابط منصور بدر[3] قائدًا ومعاونًا لرئيس أركان الجيش لشؤون البحرية، وتركَّز مقر القوة البحرية في قاعدة أبي ستة في ميناء طرابلس، أما تسليح وتدريب ضباط القوة البحرية تم من خلال الدول الخارجية تركيا واليونان والولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا[4].

كانت القوة البحرية في بداية تأسيسها ضعيفة، إذ اعتمدت إلى حد ما على فرقاطات وطرادات وزوارق دورية للدفاع عن السواحل فضلًا عن اعتمادها على السفن الصغيرة، وقد طلبت الحكومة الليبية برئاسة محمد عثمان الصيد[5] من الحكومة البريطانية تزويد الأسطول البحري ببوارج بحرية.

---

[1]– د.ك. و، ملفات البلاط الملكي، رقم الملف 2696 / 311، المفوضية الملكية العراقية في طرابلس الغرب إلى ديوان مجلس الوزراء، تأسيس نواة الأسطول البحري الليبي، بالرقم س / ا / 326، بتاريخ 24 أيار 1958، و30، ص67.

[2]– المصدر نفسه. ص67.

[3]– **منصور بدر**: ولد عام 1931 كان من ضمن أول بعثة عسكرية وفدت إلى تركيا عام 1954، تخرج عام 1958 في الأكاديمية البحرية التركية عاد إلى عام 1961 وعين مساعدًا لرئيس أركان الجيش الليبي للشؤون البحرية، وأول قائد للبحرية في عام 1962 إلى عام 1969، توفي عام 2002. ينظر: بوابة إفريقيا الإخبارية، مقال منشور، 2018.

[4]– اتصال هاتفي أجراه الباحث مع وزير الدفاع الليبي السابق محمد محمود موسى البرغثي، بتاريخ 10 أيار 2022، الساعة 10:30 مساءً.

[5]– **محمد عثمان الصيد**: ولِد عام 1924 في فزان كان أحد أعضاء الجمعية السياسية عام 1950 عين بمنصب رئاسة الحكومة 1961–1963 عُدِّل الدستور الليبي في خلال حكومتهِ لتصبح ليبيا دولة موحدة توفي في 31 كانون الثاني 2007. ينظر: إيمان جميل صخيل، الملك إدريس ودوره السياسي في ليبيا 1952–1963، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة ذي قار،2018، ص32.

وأُوفِد ضباط ليبيون للتدريب في البحرية البريطانية، فضلًا عن تفويض مدير عام الجمارك لتعاقد مع شركات أجنبية مختصة بصناعة السفن الحربية [1].

دُشِّنت أول باخرة حربية (طبرق) في 16 حزيران عام 1966 من الحكومة البريطانية، إذ تُعَدُّ النواة الأولى للقوه البحرية الليبية، إضافةً لتسلُّم السفارة الليبية في لندن ثلاث سفن بنيت خصيصًا للأسطول البحري الليبي في 23 كانون الثاني 1969 من قبل شركة "فوسبر ثور نيكروفت" (Fosper Thoruy croft) البريطانية التي تولت تصميم الباخرة الحربية طبرق، وجرى تسليم هذه السفن الثلاث (زلطن – سوسة –سرت) من الحكومة البريطانية إلى الحكومة الليبية، بهدف توسيع وتطور القوة البحرية الليبية[2].

الخاتمة:

كان للمساعدات البريطانية والأمريكية بالغ الأثر في تأسيس القوة الجوية والبحرية في ليبيا، فضلًا عن إرادة الليبيين أنفسهم، إذ كان لهم موقف مهم ومؤثر من خلال ممارسة الضغط على القوتين العظمتين بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية، الأمر الذي عجَّل بتقديم تلك المساعدات، وعلى الرغم من أن المملكة الليبية لم تدخل في حرب مع أي دولة إلا أنها استطاعت تأسيس نواة لقوات ردع قادرة على حماية ليبيا، على الرغم من ضعف إمكانيات ليبيا. وقد توصَّلنا إلى عدة استنتاجات، كان من أبرزها:

1- أُسِّسَت القوتان الجوية والبحرية عام 1962 بمرسوم صدر من الملك إدريس السنوسي، وبقرار من وزير الدفاع يونس عبد النبي بالخير.

2- ساهمت الحكومات الأجنبية، لا سيما بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية، بتأسيس تلك القوتين مقابل إبقاء المصالح الأجنبية في ليبيا المتمثلة بالقواعد العسكرية، مثل قاعدة عدم البريطانية وقاعدة "ويلس" الأمريكية.

3- كان مقر تدريب القوات الجوية الليبية في القواعد العسكرية الأجنبية الموجودة في الأراضي الليبية.

4- ساهمت الولايات المتحدة الأمريكية إلى حد كبير في تزويد السلاح الجوي الليبي بطائرات حربية وطاقم للتدريب.

---

[1]- مذكرات محمد عثمان الصيد، محطات من تاريخ ليبيا السياسي، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، 1996، ص238.

[2]- محمد علي الشح، أحداث ووقائع من تاريخ الجيش الليبي السياسي-العسكري، مكتبة 17 فبراير، بنغازي، د.ت، ص217.

5- سعت الحكومة الليبية لتأسيس قوة بحرية لحماية مياهها الإقليمية.

6- ساهمت الحكومة البريطانية في تأسيس تلك القوة من خلال إرسال البعثة الحربية البريطانية لدراسة الوضع في ليبيا.

7- أُرسِلَت أول باخرة حربية من الحكومة البريطانية، والتي تُعَدُّ النواة الأولى لتأسيس القوة البحرية الليبية.

قائمة المصادر والمراجع:

أولًا-الوثائق

الوثائق غير المنشورة (الوثائق العراقية):

1. د.ك. و، ملفات البلاط الملكي، رقم الملف 2696 / 311، المفوضية الملكية العراقية في طرابلس الغرب إلى وزارة الخارجية – بغداد، المفاوضات الليبية البريطانية بشأن المعونة المالية البريطانية إلى ليبيا، بالرقم س / ا / 117، بتاريخ 16 أيار 1958، و6، ص9.

2. د.ك. و، ملفات البلاط الملكي، رقم الملف 2696 / 311، المفوضية الملكية العراقية في طرابلس الغرب إلى ديوان مجلس الوزراء، تأسيس نواة الأسطول البحري الليبي، بالرقم س / ا / 326، بتاريخ 24 أيار 1958، و30، ص67.

3. 3-د.ك. و، ملفات البلاط الملكي، رقم الملف 2696 / 311، المفوضية الملكية العراقية في طرابلس الغرب إلى وزارة الخارجية في بغداد، بيان رئيس وزراء ليبيا بمجلس النواب بشأن المساعدات البريطانية إلى ليبيا، بالرقم س / ا / 132، بتاريخ 21 أيار 1958، و4، ص4.

الوثائق المنشورة (وثائق العلاقات الخارجية الأمريكية):

1. F.R.U.S , Vol XXL , Letter From Secretary of Defense McNamara to the Libyan mini steer To Defense (Belk heir) , 25 June1962.

2. F.R.U.S , Vol XXL , Memorandum From the Joint Chief of staff To Secretary of defense McNamara , 31 October 1962.

المذكرات العربية:

1. مذكرات محمد عثمان الصيد، محطات من تاريخ ليبيا السياسي، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، 1996.

الرسائل والأطاريح:

1. إيمان جميل صخيل، الملك إدريس ودوره السياسي في ليبيا 1952–1963، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ذي قار، 2018.
2. سعد علي نعيم الأسدي، موقف بريطانيا من الصراع العربي – الإسرائيلي 1967–1970، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البصرة، 2015.

الكتب:

1. هند عادل إسماعيل النعيمي، محمد إدريس السنوسي ودوره في استقلال ليبيا (1890–1952)، دار ومكتبة القناديل، بغداد، 2018.
2. مجيد خدوري، ليبيا الحديثة (دراسة في تطورها السياسي)، مؤسسة فرنكلين للطباعة والنشر، بيروت، 1966.
3. محمد علي الشح، أحداث ووقائع من تاريخ الجيش الليبي السياسي–العسكري، مكتبة 17فبراير، بنغازي، د.ت.
4. أودو زاوتر، رؤساء الولايات المتحدة 1789 حتى اليوم، دار الحكمة، لندن، 2006.ص224–225.

البحوث المنشورة:

1. عطية مساهر محمد العبيدي، سياسة الولايات المتحدة تجاه ليبيا 1951–1969، بحث منشور مجلة آداب الفراهيدي، كلية الآداب، جامعة تكريت، العدد 5، 2011.
2. كاظم جواد أحمد العبيدي، العلاقات الأمريكية–الأسترالية في خلال حرب فيتنام 1954–1966 دراسة وثائقية، بحث منشور، مجلة دار الأدب، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ع20، 2020، ص342.
3. إبراهيم فنجان الإمارة، الانسحاب الأمريكي من قاعدة "ويلس" في ليبيا 1970، بحث منشور، مجلة دراسات تأريخية، كلية التربية للبنات، جامعة البصرة، العدد 15، 2013.

المقابلات الشخصية:

1. اتصال هاتفي أجراه الباحث مع الوزير لدفاع السابق عام 2013 محمد محمود موسى البرغثي بتاريخ 10 أيار 2022 الساعة 10:30 مساءً.

سابعًا: مقالات إلكترونية:

1. سالم الكبتي، الإعلام علام ليبية، مقال منشور، ليبيا المستقبل، ج2، 2010، على الرابط التالي: https://archive 2- -Libya-al-mostakbal.Org.

2. منصور البدر، بوابة إفريقيا الإخبارية، 2018، على الرابط التالي: www.aprigaten news.net.

3. تاريخ القوات الجوية الليبية/ ركن الدفاع الجوي، موسوعتي، على الرابط التالي..https://mawsoati.Com